

لسان العرب

(رجب) الرَّجْبُ بِالضَّمِّ السَّعَةُ رَجْبُ الشَّيْءِ رُجْبًا وَرَحَابَةٌ فَهُوَ رَجْبٌ وَرَجِيبٌ وَرُجَابٌ وَأَرَجَبَ اتَّسَعَ وَأَرَجَبْتُ الشَّيْءَ وَسَّعْتُهُ قَالَ الْحَجَّاجُ حِينَ قَتَلَ ابْنَ الْقِرْبِيِّسَةَ أَرَجَبُ يَا غُلَامُ جُرِّدَهُ وَقِيلَ لِلخَيْلِ أَرَجِبْ وَأَرَجِبِي أَيِ تَوَسَّعِي وَتَبَاعَدِي [ص 414] وَتَذَخَّرِي زَجْرَ لَهَا قَالَ الْكَمِيتُ بْنُ مَعْرُوفٍ .

نُعَلِّمُهَا هَيْبِي وَهَلَاً وَأَرَجِبُ ... وَفِي أَبْيَاتِنَا وَلَنَا افْتُلِينَا .
وَقَالُوا رَجِبَتْ عَلَيْكَ وَطُلِّتْ أَيِ رَجِبَتْ الْبِلَادُ عَلَيْكَ وَطُلِّتْ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ رَجِبَتْ بِلَادُكَ وَطُلِّتْ أَيِ اتَّسَعَتْ وَأَصَابَهَا الطَّلُّ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْمَلٍ عَلَى طَرِيقِ رَجَبِ أَبِي وَاسِعٍ وَرَجُلِ رَجَبِ الصَّدْرِ وَرُجْبُ الصَّدْرِ وَرَجِيبُ الْجَوْفِ وَاسِعُهُمَا وَفُلَانٌ رَجِيبُ الصَّدْرِ أَيِ وَاسِعِ الصَّدْرِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالُوا أَمْ مَرَكُمُ رَجَبُ الذَّرَاعِ أَيِ وَاسِعِ الْقُوَّةِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَرَجِبَتْ الدَّارُ وَأَرَجَبَتْ بِمَعْنَى أَيِ اتَّسَعَتْ وَامْرَأَةٌ رُجَابٌ أَيِ وَاسِعَةٌ وَالرَّجْبُ بِالْفَتْحِ وَالرَّجِيبُ الشَّيْءُ الْوَاسِعُ تَقُولُ مِنْهُ بِلَدِ رَجَبٌ وَأَرْضُ رَجَبِةٌ الْأَزْهَرِيُّ ذَهَبَ الْفَرَاءُ إِلَى أَنَّهُ يُقَالُ بِلَادُ رَجَبٌ وَبِلَادُ رَجَبِةٌ كَمَا يُقَالُ بِلَادُ سَهْلٌ وَبِلَادُ سَهْلَةٌ وَقَدْ رَجِبَتْ تَرَجَّبُ وَرَجِبُ يَرَجِبُ رُجْبًا وَرَحَابَةً وَرَجِبَتْ رَجَبًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَرَجَبَتْ لُغَةً بِذَلِكَ الْمَعْنَى وَقِيدَرُ رُجَابٌ أَيِ وَاسِعَةٌ وَقَوْلُ اللَّيْثِ D وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَجِبَتْ أَيِ عَلَى رُجْبِهَا وَسَّعَتْهَا وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ فَنَحْنُ كَمَا قَالَ اللَّيْثُ تَعَالَى وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَجِبَتْ وَأَرْضُ رَجِيبَةٌ وَاسِعَةٌ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالرَّجَبِةُ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَجَمَعُهَا رُجْبٌ مِثْلُ قَرِيبةٍ وَقُرِّيَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا يَجِيءُ شَاذًا فِي بَابِ النَّاخِصِ فَأَمَّا السَّالِمُ فَمَا سَمِعْتُ فَعَلَةً جُمِعَتْ عَلَى فُعَلٍ قَالَ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ثِقَةٌ لَا يَقُولُ إِلَّا مَا قَدْ سَمِعَهُ وَقَوْلُهُمْ فِي تَحِيَّةِ الْوَارِدِ أَهْلًا وَمَرَجَبًا أَيِ صَادَفَتْ أَهْلًا وَمَرَجَبًا وَقَالُوا مَرَجَبْتُكَ اللَّهُ وَمَسَّهْلًا وَقَوْلُهُمْ مَرَجَبًا وَأَهْلًا أَيِ أَتَيْتُ سَعَةً وَأَتَيْتُ أَهْلًا فَاسْتَأْنَسَ وَلَا تَسْتَوْحِشْ وَقَالَ اللَّيْثُ مَعْنَى قَوْلِ الْعَرَبِ مَرَجَبًا أَنْزَلَ فِي الرَّجْبِ وَالسَّعَةِ وَأَقِيمْ فَلَاكَ عَيْنِدْنَا ذَلِكَ وَسئَلَ الْخَلِيلُ عَنْ نَسَبِ مَرَجَبًا فَقَالَ فِيهِ كَمَيْنُ الْفِعْلِ أَرَادَ بِهِ أَنْزَلَ أَوْ أَقِيمْ فَذُصِّبَ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ فَلَمَّا عُرِفَ مَعْنَاهُ الْمُرَادُ بِهِ أُمِّيتَ الْفِعْلُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِهِمْ مَرَجَبًا أَتَيْتُ أَوْ لَقَيْتُ رُجْبًا وَسَعَةً لَا ضَرِيْقًا

وكذلك إذا قال سهلاً أراد نزلة بلاداً سهلاً لا حزاناً غليظاً شمر سمعت ابن الأعرابي يقول مرّ حديق اللّه ومسهلاك ومرّ حياً بك اللّه ومسهلاً بك اللّه وتقول العرب لا مرّ حياً بك أي لا رحمت عليك بلادك قال وهي من المصادر التي تقع في الدُّعاء للرجل وعليه نحو سقياً ورعياً وجدعاً وعقراً يريدون سقاك اللّه ورعاك اللّه وقال الفراءُ معناه رعب اللّه بك مرّ حياً كأنه وضع موضع التّرحيب ورعب بالرجل ترّحيباً قال له مرّ حياً ورعب به دعاه إلى الرّعب والسّعة وفي الحديث قال لخبزيمة بن كديمٍ مرّ حياً أي لقيت رعباً وسعةً وقيل معناه رعب اللّه بك مرّ حياً فجعل المرّ حياً موضع التّرحيب ورعبية المسجد والدار بالتحريك سا حتهما ومثّسعهما قال سيبويه رعبه ورعباً [ص 415] كرقبة ورعب ورعبات الأزهري قال الفراءُ يقال للصّحراء بين أفنديّة القوم والمسجد رعبه ورعبية وسميت الرّعبية رعبية لسعتها بما رحبت أي بما اتسعت يقال منزل رعب ورعب ورعب الواديّ مسائل الماء من جانبيه فيه واحدها رعبه ورعبية الثمام مجتمعه ومنذبتّه ورعائب التّخوم سعة أقطار الأرض والرّعبية موضع العنّاب بمنزلة الجارين للتّمر وكلّهُ من الاتساع وقال أبو حنيفة الرّعبية والرّعبية والتثليل أكثر أرض واسعة منعبات محلّال وكلمة شاذة تحكى عن نصر بن سيارٍ أرّحبيكم الدّخول في طاعة ابن الكبر ما نبي أي أو سعكم فعديّ فعول وليست متعدية عند النحويين إلا أن أبا علي الفارسي حكى أن هذيلاً تعديها إذا كانت قابلة للتعدّي بمعناها كقوله ولم تبصر العين فيها كلابا قال في الصحاح لم يجئ في الصحيح فعول بضم العين متعدياً غير هذا وأما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائي أصل قولته وقولته وقال سيبويه لا يجوز ذلك لأنه لا يتعدّي وليس كذلك طلّته ألا ترى أنك تقول طويل؟ الأزهري قال الليث هذه كلمة شاذة على فعول مجاوز وفعل لا يكون مجاوزاً أبداً قال الأزهري لا يجوز رّحبيكم عند النحويين ونصر ليس بحجة والرّحبي على بناء فعولاً أعرص ضلّاع في الصدر وإنا يكون الناحز في الرّحبيين وهما مرّجعا المرّفقين والرّحبيان الضلّاعان اللتان تلبيان الإبطين في أعلّ الأضلاع وقيل هما مرّجعا المرّفقين واحدهما رّحبي وقيل الرّحبي ما بين مغرر العنق إلى منقّطاع الشّراسيف وقيل هي ما بين ضلّاعي أصل العنق إلى مرّجع الكتف والرّحبي سمة تسم بها العرب على جنّاب البعير والرّحبياء من الفرس أعلّ الكشّحين وهما رّحباوان الأزهري الرّحبي منقّب من الدّوابّ والانسان أي

مكانٌ نَبِيضٌ قلبه وخَفَقَانِهِ ورَحْبَةٌ مالِكُ بنِ طَوِوقٍ مَدِينَةٌ أَجْدَثُهَا مالِكٌ على شاطئِ الفُرَاتِ ورُحَابَةٌ موضعٌ معروفٌ ابنِ شميلِ الرَّحَابُ في الأودية الواحدة رَحْبَةٌ وهي مواضعٌ مُتَوَاطِئَةٌ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ وهي أَسْرَعُ الأَرْضِ نباتاً تكون عند مُنْتَهَى الوادي وفي وَسَطِهِ وقد تكون في المكانِ المُشْرِفِ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ وما حَوْلَهَا مُشْرِفٌ عليها وإذا كانت في الأَرْضِ المُسْتَوِيَّةِ نزلَهَا الناسُ وإذا كانت في بطنِ المَسَايِلِ لم يَنْزِلْهَا الناسُ فإذا كانت في بطنِ الوادي فهي أُقْنَةٌ أَيْ حُفْرَةٌ تُمْسِكُ الماءَ ليست بالقَعِيرَةِ جِدًّا وسَعَتُهَا قَدْرُ غَلْوَةٍ والناسُ يَنْزِلُونَ ناحيةً منها ولا تكون الرَّحَابُ في الرَّمْلِ وتكون في بطونِ الأَرْضِ وفي طَوَاهِرِهَا وبنو رَحْبَةَ بَطْنٌ مِنْ حِمْيَرَ وبنو رَحْبَةَ بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ [ص 416] وَأَرَّحَبُ قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ وبنو أَرَّحَبَ بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ إِلَيْهِمْ تُنْسَبُ النَّجَائِبُ الأَرَّحَبِيَّةُ قال الكُمَيْتُ شاهداً على القبيلةِ بني أَرَّحَبَ . يَقُولُونَ لَمْ يُمْرِثْ وَلَوْ لَا تُمْرِثُهُ ... لَقَدْ شَرَكْتَ فِيهِ بِكَيْلٍ وَأَرَّحَبُ . الليثُ أَرَّحَبُ حَيٌّ أَوْ مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ النَّجَائِبُ الأَرَّحَبِيَّةُ قال الأزهريُّ ويحتملُ أَنْ يَكُونَ أَرَّحَبُ فَحْلاً تُنْسَبُ إِلَيْهِ النَّجَائِبُ لَأَنَّهَا مِنْ نَسَلِهِ والرَّحْبِيُّ الأَكُولُ ومَرَّحَبُ اسمٌ ومَرَّحَبُ فَرَسٌ عَبدِ اللّهِ بنِ عَبدِ . والرَّحَابَةُ أَطْمٌ بالمدينةِ وقولُ النابغةِ الجعديِ . وبعضُ الأَخِلَاءِ عِنْدَ البَلَاءِ ... ءِ والرُّزْءُ أَرْوَعٌ مِنْ تَعَلَّابِ . وكيفَ تُواصلُ مَنْ أَصْبَحَتْ ... خَلَلَتْهُ كَأَبِي مَرَّحَبِ ؟ . أَرَادَ كَخَلَالَةَ أَبِي مَرَّحَبِ يَعْزِي بِهِ الظَّلِيلُ